واخبرت وخبّرت وحدّثت حكمها ان تتعدى الى مفعول واحد والى آخر بحرف الجر كقوله
تعالى فلما انبأهم به فشبهت باعلمت لان الانبآء والاخبار والتحديث اعلام وقول يحيى
او ضعف ثم ينقل خطأ لان نبأ وخبر وحدث مصوغات على التضعيف وليس التضعيف
فيها للنقل وقوله اباك الاكرم تمثيل ردي لان الاكرم يجوز ان يكون صفة ويجوز
الاقتصار على المفعول الاول لانه غير الثاني ولا يجوز على الثاني الاقتصار لان الثاني
والثالث هما مفعولا ظننت وقد مر بي كثير من اشعار العرب وغيرها فما وجدت
فعلا من الافعال مسمى الفاعل متعديا الى ثلثة بل وجدته غير مسمى الفاعل كقول
عنترة   نبئت عمرا غير شاكر نعمتي والكفر مخبثة لنفس المنعم   الافعال
التي لا تتعدى تتعدى الى المصدر والمفعول فيه والمفعول له والحال وهذه ضرورية
لانه لا بد للفعل من الحدث والزمان والمكان والعلة والهيئة فاما المفعول معه والمميز
والمستثنى فليست بضرورية لجواز الخلو من المصاحب والمخصص ه

المصدر المبهم للتأكيد   مثل بيان النوع والمحدود
والكل منصوب اذا ما وقعا   عليه فعل كطمعت طمعا
ومن بيان النوع عاد القهقرى   واشتمل الصماء يمشي الخطرى
وقد ضربته اشد الضرب   سوطين او الفا كهذا الضرب

انما بدأ بالمصدر لانه هو المفعول الحقيقي ودلالة الفعل عليه اقوى من دلالته على غيره
وفيه مسائل الاولى انه سمي مصدرا لان الفعل يصدر عنه بالاشتقاق   المسئلة
الثانية يجيء لثلاث فوائد الاولى توكيد الفعل كقولك قمت قياما وهو نايب عن الجملة كانك
قلت قمت قمت الثانية بيان النوع وذلك بالصفة وفي التنزيل اذكروا الله ذكرا كثيرا الثالثة
عدد المرات وذلك بالتاء كقولك ضربت ضربة او بالتثنية كضربتين او بالعدد كمائة جلدة وهذا
هو الاكثر فيه   المسئلة الثالثة المصدر منصوب اذا اطلق عليه فعله كقولك طمعت طمعا
لانه فضلة ويسمى المفعول المطلق لانه لا يتقيد بشيء من حروف الجر فان نصبه غير فعله
معنى خرج عن كونه مطلقا فاذا قلت كرهت طمعا فهو مفعول به   المسئلة الرابعة اسماء

العرب لعدة الافعال لسبعة باقي على التوالي

الانواع الخاصة من الفعل كالقهقرى وهي الرجوع الى خلف والصماء وهو ان يجلل بثوب على
جميع بدنه ويضم طرفيه والخطرى وهو نوع من المشي ولم اره الا في ارجوزته اذا قرنت بالافعال
الدالة على الجنس كقولك رجع القهقرى واشتمل الصماء ومشى الخطرى فنصبها عند ابي علي
بالافعال المقدرة قال في الايضاح لما ذكر قعد القرفصاء لان قعدا اذا تعدى الى القعود
الذي يشمل القرفصاء وغيره فقد تعدى الى القرفصاء في الجملة اذا كان ضربا من القعود المسئلة
الخامسة افعل التفضيل اذا اضيف الى المصدر صار في المعنى مصدرا وانتصب انتصابه لانه
بعض ما يضاف اليه تقول ضربته اشد الضرب فاشتد ضرب في المعنى   المسئلة السادسة
اسماء الآلات التي توصل بها الفعل الى المفعولين لما كانت ضرورية للافعال اجريت مجرى
مصادرها تقول ضربته سوطا واختلف في تقديره فقيل اصله ضربته ضربة سوط فحذف
المضاف وقيل اصله ضربته ضربة بسوط فحذف الموصوف والجار والاول لانه انشا ع
واحد   المسئلة السابعة اسماء الاعداد اذا ميزت بالمصادر صارت اياها في المعنى كقوله ثمانين
جلدة ومائة جلدة لان المفسر هو المقصود ه

والفعل تارة يكون مضمرا   وينصب الذي يكون مصدرا

لا شبهة في جواز اضمار الفعل مع المصدر تقول زيدا ضربا اي يضرب لان المصدر يدل عليه
والفعل المضمر ههنا اضمر بان ضرب يجب اضماره واعتماد سيبويه في الوجوب على انهم جعلوا
المصدر بدلا من اللفظ بالفعل وضرب يجوز اظهاره وهو ما ليس كذلك ومن المصادر ما لم
يصنع منه فعل فاذا رايته منصوبا فقدر له فعلا يقاربه في المعنى ولم يميز بين الواجب
والجائز من الاضمار ونحن نبين ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى ه

تقول خير مقدم وسقيا   ونعمة ومرحبا ورعيا

المقدم بمعنى القدوم وخير افعل التفضيل وهذا دعاء يقال للقادم من السفر اي قدمت خير
مقدم وامثال سقيا فدعاء تقديره سقاك الله سقيا ويقال سقيا ورعيا اي رعاك الله
قال الشاعر   نبئت نعمى على الهجران عاتبة سقيا ورعيا لذاك العاتب الزاري
ونعمة اسم الله ان يقال في الجواب نعم ونعمة عين اي نعمت عينك نعمة اي زادت ما يكون لها النعيم

Copyright © King Saud University